الملـــق ...

للأستاذ الشاعر الراوية أحمد الزين

يا لِسَانَ الحَقِّ لاَ تَنْطَلِقِ ... فازَ بالحُظْوَةِ أَهْلُ المَلَقِ
عَلِّمُونَا يا أُولِي الحُظْوَةِ مَا ... قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ طِلاَءِ الخُلُقِ
وامْنَحُونَا ذَلِكَ الصِّبْغَ الَّذِي ... يُظْهِرُ الحُسْنَ وَيُخْفِي مَا بَقِي
أَوْ قَدُّونَا عَلَى صُنَّاعِهِ ... نَجْتَلِبْهُ بِبَقَايَا الرَّمَقِ
أَيُّ صِبْغٍ ذَاكَ مَا أَعْجَبَهْ ... صَادِقُ الغِشِّ وَإِنْ لَمْ يَصْدُقِ
أَلْبَسَ الشَّمْسَ ظَلاَمًا دَامِسًا ... وَكَسَا الظُّلْمَةَ شَمْسَ المَشْرِقِ
عَلِّمُونَا نَصْفَ المَرْءِ بِمَا ... لَيْسَ فِيهِ مَنْ يُنَافِقْ يَنْفُقِ
يَمْنَحُ الفِطْنَةَ أَغْبَى خَلْقِهِ ... وَالذَّكَاءَ المحْضَ رَأْسَ الأَحْمَقِ
إِنْ سَمِعْنَا نَاهِتًا قُلْنَا لَهُ ... إِيهِ يا مَعْبَدُ بالصَّبِّ أَرْفُقِ
لا تَقُلْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي دَائِبًا ... وَبَذَلْتُ الجُهْدَ جُهْدَ المُرْهَقِ
لَيْسَ لِلدَّائِبِ حَظٌّ يَنْتَهِمْ ... لاَ وَلاَ الجُهْدَ سَبِيلُ المُرْتَقِي
تَزِنُ العُمْرَ وَعُمْرًا مِثْلَهُ ... لَحْظَةٌ تَبْذُلُهَا فِي المَلَقِ
فَاسْتَبِقْهَا فُرْصَةً إِنْ سَنَحَتْ ... إِنَّمَا الفُرْصَةُ لِلْمُسْتَبِقِ
لاَ تَقُلْ سُهْدِي وَجُهْدِي عُدَّتِي ... إِنَّمَا الجُهْدُ عَتَادُ الأَخْرَقِ
إِيهِ يا عِلْمِيَ عُدْ جَهْلاً عَسَى ... يَنْهَضُ الجُهْلُ بِحَظٍّ مُوثِقِ
يا ذَكَائِي عُدْ غَبَاءً أَسْتَرِحْ ... بِنَبَائِي مِنْ شَقَاءٍ مُطْبِقِ
كَمْ كِفَايَاتٍ تَفَاهَا قَوْمُهَا ... وَجُهُودٍ أُلْقِيَتْ فِي الطُّرُقِ
وُضِعَتْ فِي مَوْضِعِ النَّعْلِ وَلَوْ ... أُنْصِفُوهَا وُضِعَتْ فِي الحَدَقِ
فَأْتِ عَلْيَاءَهُمُ مِنْ بَابِهَا ... لا تُضِعْ عُمْرَكَ بَيْنَ الوَرَقِ
لَمْ أَكُنْ فِي نَعْتِهِمْ مُخْتَلِقًا ... لَعْنَةُ اللهِ عَلَى المُخْتَلِقِ
عَلِّمُونَا إِنَّنَا فِي بَلَدٍ ... فِيهِ مَنْ لَمْ يَتَمَلَّقْ يُمْلِقِ
أَوْدَعُونَا فَلَكُمْ دُنْيَا الفِتَى ... إِنَّمَا نَحْيَا بِدُنْيَا الخُلُقِ

أحمد الزين

الحب ...

للأستاذ فؤاد بليبل

الحُبُّ أَسْعَدَنِي وَالحُبُّ أَشْقَانِي ... أَبْكِي وَأُضْحِكُ مِنْهُ اليَوْمَ فِي آنِ
وَيْلِي عَلَيْهِ وَوَيْلِي مِنْهُ مِنْ أَلَمٍ ... عَذْبٍ وَآسِ شَفَى نَفْسِي فَأَضْنَانِي
طَغَى عَلَى القَلْبِ عِرْبِيدًا فَقُلْتُ لَهُ ... يَا حُبُّ رِفْقًا بِهَذَا الخَافِقِ العَانِي
فِيكَ الشِّفَاءُ وَمِنْكَ الدَّاءُ أَجْمَعُهُ ... كَفَاكَ أَنَّكَ أَنْتَ الهَادِمُ البَانِي
حَتَّامَ تُخْمِدُ مِنْ وَجْدِي وَتُشْعِلُهُ ... وَتَلْتَقِي فِيكَ أَفْرَاحِي بِأَحْزَانِي
يَا مَنْهَلاً ظَلَّ يَرْوِينِي وَيُعْطِشُنِي ... رَحْمَاكَ رِفْقًا بِرَاوٍ مِنْكَ عَطْشَانِ
قَالُوا هُوَ البُعْدُ قَدْ يُنْسِيكَ لَوْعَتَهُ ... وَكُلَّمَا زَادَ بُعْدِي زَادَ تَحْنَانِي
أَبْغِي السُّلُوَّ وَلا أَبْغِيهِ وَا أَسَفَا ... قَلْبٌ تَنَازَعَهُ فِي الحُبِّ ضِدَّانِ
وَالصَّبَابَةِ أَحْكَامٌ رَضِيتُ بِهَا ... مَا كَانَ أَسْعَدَنِي فِيهَا وَأَشْقَانِي
أُحِبُّ لِلحُبِّ لا أَبْغِي بِهِ غَرَضًا ... لَوْ كَانَ يَرْحَمُ أَحْشَائِي وَأَجْفَانِي
أَنَا الوَفِيُّ وَعَهْدِي لا يُغَيِّرُهُ ... بُعْدُ المَزَارِ وَعَذْلُ العَاذِلِ الشَّانِي
فَإِنْ أَرَدْتِ دَلِيلاً فَاسْأَلِي أَرَقِي ... يُهْدِي دَلِيلِي وَدَمْعِي خَيْرُ بُرْهَانِ
يَا مَنْ أُحِبُّ وَأَخْشَى أَنْ أُسَمِّيهَا ... لا يُثْنِيَنِّي عَنْكِ اليَوْمَ مِنْ ثَانِ
فَلا تَقُولِي فَتَى لُبْنَانُ مَوْطِنُهُ ... هَلِ الكِنَانَةُ كَانَتْ غَيْرَ لُبْنَانِ
إِنْ يَنْأَ بِي وَطَنٌ تَفْنَى الفِدَاءُ لَهُ ... لَمْ يَنْأَ بِي فِي رُبَاهَا مَوْطِنٌ ثَانِ
يَا جَارَةَ النِّيلِ مَا أَهْلُوكِ لَوْ عَلِمُوا ... إِلا رِفَاقِي وَإِخْوَانِي وَأَعْوَانِي
يَمَّمْتُهُمْ فَإِذَا بِي مِنْهُمِ وَإِذَا ... بِالرَّبْعِ رَبْعِي وَبِالأَوْطَانِ أَوْطَانِي
أَنَا الغَرِيبُ بِآرَائِي وَنَزْعَتِهَا ... وَصِدْقِ قَوْلِي وَأَشْعَارِي وَأَلْحَانِي
أَنَا الغَرِيبُ بِرُوحِي بَيْنَ مَنْ جَهِلُوا ... لُبْنَانُ مَنْشَى وَضِيئًا غَيْرَ رُوحَانِي
أَنَا الغَرِيبُ غَرِيبُ الدَّارِ فِي وَطَنِي ... مَا بَيْنَ أَهْلِي وَأَحْبَابِي وَإِخْوَانِي